الإخوة ومآثرها (الإمام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام) انموذجا)

م . حسين علاوي حاجي
مديرية تربية الرصافة الثالثة
وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: النسب، الوفاء، التضحية

الملخص:

تطرق البحث لبيان قوة وصلابة الإخوة بينهما وآداب التعامل الذي يعكس صور ذات معاني كبيرة عن عظمة وصدق هذه العلاقة والاستعداد للتضحية من اجل سلامة وحفظ حياة الأخ وهذا نابع من بناء هذه العلاقة وفق أسس متينة.

وقد قسمنا هذا البحث على ثلاثة أوجه الأول (لمحات من حياة الإمام الحسين (عليه السلام)) والثاني (لمحات من حياة الإمام العباس (عليه السلام)) اما الثالث فقد تضمن (العلاقة الأخوية بين الإمامين الحسين والعباس (عليهما السلام).

ولعل من ابرز النتائج التي تم التوصل اليها في بحثنا هذا العلاقة الأخوية الوثيقة والصادقة وتلاحمها وحجم التضحيات وسمة الإيثار في اعلى مراتبها التي انفرد بها ولاسيما في واقعة الطف حتى كانا مضربا للأمثال لكل فضيلة ومنقبة.

المقدمة:

الإخوة يجب تغذيتها بما يديمها من الحب والمودة والعطاء ولا يمكن لها ان تستمر ان لم تكن إخوة صادقة قائمة على نية صادقة فيها الكثير من الرغبة في منفعة الاخر وتتوطد الإخوة بالإيثار وعدم الانانية والرغبة الحقيقة في الحفاظ عليها من أي اذى وعدم السماح لما يعكر صفوها مهما كان والإخوة من اعظم نعم الله تعالى على الانسان لأنها تمنحه القوة والسمو الروحي فالإخوة تعني السند الحقيقي والكتف الذي لا يميل مهما مالت الأيام والاخ هو من تجده في المواقف التي تحتاج إلى الشهامة والنخوة والمؤازرة، لذا فإن الإخوة ليست مجرد علاقة دم ونسب بل هي رابطة إنسانية عميقة تتجذر في القلب وتتغلغل في تفاصيل الحياة لتشكل مصدر الأمان والدعم والتفاني انها العلاقة التي تبدأ منذ الطفولة وتستمر لدى الحياة حاملة معها الذكريات والمواقف والتجارب التي تصبح جزء من شخصية الانسان وتغني روحه، فالإخوة هي التي تربط الافراد الذين يجمعهم احد الوالدين او كلاهما فتكون علاقة مميزة تختلف عن سائر العلاقات

الاجتماعية حيث من ابرز مآثرها انهم يكونون عوناً في مواجهة مختلف الصعوبات يشتركون معا في الفرح والحزن ويشتركون معاً في وقت الازمات والإخوة تمنح الإنسان شعوراً بالانتماء إلى كيان واحد متماسك ومتفاهم وهذا الشعور يعزز الثقة بالنفس والاستعداد للتضحية.

والغرض من اختيار هذا الموضوع هو لبيان آداب التعامل والوقوف معا في السراء والضراء وقوة ومتانة الإخوة بين الإمامين الحسين والعباس (عليهما السلام) وحجم التضحيات التي يندر ان تجد نظيرها وقد قسمنا البحث على ثلاث أوجه الأول لمحات من حياة الإمام الحسين (عليه السلام) والثاني لمحات من حياة الإمام العباس (عليه السلام) في حين تناول الثالث العلاقة الأخوية بين الإمام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام) .

وأهم المصادر التي اعتمدنا عليها في كتابة البحث كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت203هـ/818م) وكتاب الارشاد للمفيد (ت413هـ/1024م).

المبحث الأول: لمحات من حياة الإمام الحسين (عليه السلام)

الحسين بن علي بن ابي طالب[1] بن عبد المطلب بن هاشم[2] سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وريحانته من الدنيا وسيد شباب اهل الجنة ولد في الخامس من شعبان سنة 4هـ[3] في المدينة[4] ولما ولدته السيدة فاطمة بن رسول الله (ﷺ) الطهر البتول جاءت به إلى جده رسول الله (ﷺ) فأخذه واذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى واستبشرته وسماه حسيناً وعتق عنه (ﷺ) كبشاً وقال لامه فاطمة (عليه السلام) احلقي رأسه وتصدقي في وزنه فضة[5]، وكان اشبه الناس برسول الله (ﷺ) والحسين يعني في التوارة شبير وهو اسم احد انباء نبي الله هارون (عليه السلام)[6].

يكنى أبو عبد الله[7] القابه السيد، الوفي، الوالي، السبط، شهيد كربلاء[8] والرشيد والزكي والمبارك والطيب[9] سبط رسول الله[10].

وقد حل الحسين (عليه السلام) من هذا البيت الشريف حيث بان وعلا محله فيه علواً تطامنت النجوم عن ارتفاعه واطلع بصفاء سره على غوامض المعارف فكشفت له الحقائق عند اطلاعه وسار صيته بالفواضل والفضائل فاستولى الصديق والعدد في استماعه فلما اقتسمت غنائم المجد حصل على صفاياه ومرباعه فقد اجتمع فيه وفي أخيه (عليهما السلام) من خلال الفضل والاخلاف في اجتماعه وكيف لا يكونا كذلك وهما ابنا علي وفاطمة (عليهما السلام) بلا فضل وسبط النبي (ﷺ) فاكرم بالفرع والأصل[11]، فقد كان في كل جانب من حياته تكون العظمة في منتهاها والرفعة في ذراها فقد حاز من الفضائل والمناقب التي لا تعد ولا تحصى فقد

اورثه جده الرسول الأعظم (ﷺ) وابيه الإمام علي (عليه السلام) اخلاقهم وسجاياهم واتحفوه بعاداتهم واطوارهم حتى غدا من خير الملائق.

فقد كان مثالاً للغلق المحمي والكمال العلوي ورث عن جده وابيه (عليهم السلام) الفضائل والمكارم واخذ عنهما المثل الرفيعة والسجايا الكريمة.

باء بالفخر الذي لا فخر مثله في تواريخ بني الإنسان غير مستثنى منهم عربي ولا عجمي وقديم وحديث فليس هناك اسرة انجبت 0من الشهداء من انجبتهم اسرة الحسين (عليه السلام) عدة وقدرة وذكرة وحسبه انه وحده في تاريخ هذه الدنيا الشهيد ابن الشهيد أبو الشهداء في مئات السنين[12].

فقد تدرج الإمام الحسين في مراتب السمو والرفعة وهو ينهل من معين النبوة والإمامة حتى كان مثاراً في كل صفة وميزة فهو ومجاهدا وعابدا وصابرا وزاهداً ما من فضيلة الا وتشرفت بالانتساب له ومحطات حياته مليئة وزاخرة نبيل المواقف التي عز تجسد محاسن اعماله بسلامة الفطرة وجمال الخلق ورجاحة العقل.

ومر الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) على مساكين وقد سطوا كساءً لهم والقوا عليه كسراً فقالوا: هلم يا ابن رسول الله فثنى وركه فاكل معهم وقال { **إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ** }(سورة النحل، آية 23) ثم قال ك قد احبتكم فاجيبوني قالوا : نعم يا ابن رسول الله فقاموا معه حتى أتوا منزله فقال للجارية : اخرجي ما كانت تدخرين[13].

فهذه صورة عن تواضع سبط الرسول (ﷺ) عن عز فإن التواضع خلق انساني كريم ويوضح لهم مفهوم القدوة الحسنة والمثل الأعلى خاصة وانه من بيت انفرد في سلوكيات متميزة تناسب وتتلائم مع مكانتهم.

وقيل لولده علي السجاد (عليه السلام) ما كان اقل ولد ابيك قال: العجب كيف ولدت له فهو كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء[14] وهذا يوضح عزوف الإمام الحسين (عليه السلام) عن الدنيا وما فيها من غرائز ومغريات وانكفاءه على العبادة والتقرب من الله تعالى وحصانته من الزلل والخطل فحياته عبادة متواصل واوراد متصلة واخلاق عالية وآداب رفيعة.

وان النبي (ﷺ) كان ذات يوماً جالساً وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال لهم : كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين (عليه السلام) انموت موتاً أو نقتل فقال : بل تقتل يا بني ظلماً ويقتل اخوك ظلماً وتشرد ذراريكم في الأرض فقال الحسين (عليه السلام) : ومن يقتلنا يا رسول الله قال : شرار الناس وأيضاً عن علي بن

الحسين (عليه السلام) قال : (خرجنا مع أبي الحسين (عليه السلام) فما نزل منزلاً ولا ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكيا وقتله وقال: من هوان الدنيا على الله أن رأس يحيى بن زكريا (عليه السلام) اهدي إلى نبي من بغايا بني إسرائيل) [15].

واستشهد الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم العاشر من شهر محرم سنة احدى وستين من الهجرة[16] وفيها كسفت الشمس واحمرت افاق السماء ستة اشهر ولم يقلب حجر[17] بيت المقدس يومئذ الا وجد تحته دم عبيط[18]، وبذلك قضى قتيلاً مظلوماً محتبساً. وهو حاضراً في كل زمان بعد ان غرس في روح المظلومين جذوة الرفض للباطل والظلم والانحراف والخروج عن طاعة الله تعالى.

وان الأهداف لا يمكن لها ان تتحقق من دون التضحيات فكان لدماءه اثرها الخالد والتي تحمل جل المعاني السامية في نصرة الدين.

المبحث الثاني: لمحات من حياة الإمام العباس (عليه السلام)

العباس بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وامه ام البنين بنت حزام الكلابية وهي من اسرة نبيلة من قريش[19]، فهي سيدة زكية وابوها حزام من أعمدة الشرف في العرب ومن الشخصيات النابهة في السخاء والشجاعة ولها مكانة متميزة عند اهل البيت (عليهم السلام) فقد اكبروا اخلاصها وولاءها[20].

فهي من النساء الفاضلات العارفات بحق اهل البيت (عليهم السلام) قدمت أبناء رسول الله (ﷺ) الحسن والحسين (عليهما السلام) في الخدمة والرعاية على أبنائها ولم يعرف التاريخ ان شريكة تخلص لابناء شريكتها وتقدمهم على أبنائها سوى هذه السيدة الزكية فقد كانت ترى ذلك واجبا دينياً ذلك ان الامر في غاية الأهمية في ان يختار الإمام علي (عليه السلام) امرأة تكون كفوءة له ومن خير النساء.

وقد ولد الإمام العباس (عليه السلام) سنة 26 من الهجرة[21]، كنيته أبو الفضل كني بها لانه كان لديه ولد اسمه الفضل وطابقت هذه الكنية حقيقة ذاته العظيمة فلو لم يكن له ولد يسمى بهذا الاسم فهو حقا أبو الفضل فقد افاض في حياته ببره وعطاءه على القاصدين لنبله وجوده وكنيته الأخرى أبو القاسم اما القابه قمر بني هاشم: ولقب بهذا اللقب لروعة بهاءه وجميل صورته حيث كان اية من آيات الجمال وايضاً يعرف بالسقا[22]. وبطل العلقمي وحامل اللواء وكبش الكتيبة والعميد[23]، وحامي الضعينة[24] وباب الحوائج[25] وهو اكبر أبناء ام البنين والابن الرابع لامير المؤمنين (عليه السلام) [26].

وطبيعي ان يتحلى الإمام العباس (عليه السلام) بتلك الألقاب لعظم مكانته وسمو منزلته فكل لقب من الألقاب عنده له معاني ومضامين كبيرة تلتصق بشخصيته.

واستوعب حب العباس (عليه السلام) قلب امه فكان عندها اعز من الحياة فكانت تخاف عليه وتخش من اعين الحساد من ان تصبه باذى او مكروه فتعوذه بالله وتقول هذه الابيات:

اعيذه بالواحد	**من عين كل حاسد**
قائمهم والقاعد	**مسلمتهم والجاحد**
صادرهم والوارد	**مولدهم والوالد**[27]

كان الإمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) يرعى ولده أبا الفضل في طفولته ويعني به اشد ما تكون العناية فأفاض عليه مكنونات نفسه العظيمة العامرة بالايمان، والمثل العليا فقد نشأ نشأة صالحة كريمة قلما يظفر بها انسان فغذاه بعلومه وتقواه واشاع في نفسه النزعات الشريفة والعادات الطيبة ولازم أبو الفضل اخويه السبطين ريحانتي رسول الله (ﷺ) الحسن والحسين (عليهما السلام) شباب اهل الجنة فكان يتلقى منهما قواعد الفضيلة واسس الاداب الرفيعة ولازم بصورة خاصة اخاه أبا الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) فكان لا يفارقه في حله وترحال وتأثر بسلوكه وانطبعت في قرارة نفسه مثله الكريمة وسجاياه الحميدة كما اخلص له الإمام الحسين (عليه السلام) اعظم ما يكون من الإخلاص وقدمه على جميع اهل بيته[28].

عاش مع والده الإمام علي (عليه السلام) أربعة عشرة سنة ومع أخيه الإمام الحسن (عليه السلام) أربعة وعشرين سنة ومع أخيه الحسين (عليه السلام) أربعة وثلاثين سنة وهي مدة عمره[29].

وبذلك فان الإمام العباس (عليه السلام) قد نشأ في بيت تموج به المناقب مع ثلاثة أئمة معصومين يغدقون عليه من علومهم وادبهم ومحاسنهم حتى قد حاز الإمام العباس اعظم الدرجات حتى تدرج في مراتب الفضيلة فكان مضباً للأمثال في الشجاعة والفداء والوفاء والعطاء.

المبحث الثالث: العلاقة الأخوية بين الامام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام)

ان الإخوة من اعظم نعم الله على المؤمنين ومن ثمرات الايمان وصدق الإخوة فهي ركيزة في اعانة كل منهما للاخر على طاعة الله ومرضاته وملازمة النصيحة له وتذكيره بالله سبحانه وتعالى والدار الاخرة والإخوة الصادقة علاقة مثالية جميلة يعيش أهلها سعادة حقيقية في الدنيا

وتبقى متصلة في الاخرة بعيدة عن المصالح الضيقة والمنافع المؤقتة قائمة على الثقة والمودة والبساطة أساسها الصدق وفروعها الكلمة الطيبة واحسان الظن والالفة والإخوة علاقة وثيقة وطيدة متبادلة توجب المحبة في الله ممزوجة بالايمان مقرونة بالتقوى هي كلمة يعطر اريجها الارجاء وعبارة تفيض بالحب والإخلاص والوفاء.

وقد قال الشاعر حسان بن ثابت عن الإخوة :

اخلاء الرخاء هم كثير

ولكن في البلاء هم قليل

فلا يغررك خلة من تواخي

فمالك عند نائبة خليل

وكل اخ يقول انا وفي

ولكن ليس يفعل ما يقول

سوى خل له حب ودين

فذاك لما يقول هو المفعول[30].

وقد تجسدت ابهى صور الاخوان وتلاحمها واسمي معانيها في البذل والعطاء في واقعة الطف الخالدة بين الإمام الحسين (عليه السلام) واخيه الإمام العباس (عليهما السلام) وقبل الخوض في غمار المعركة تقدم من الجيش الاموي الشمر بن ذي جوشن حتى وقف إمام أصحاب الحسين (عليه السلام) فقال اين بنو اختنا فخرج اليه العباس وجعفر بنو علي فقالوا له: مالك وما تريد قال انتم يا بني اختي امنون[31]، فاعرضوا عنه ولم يجيبوه فقال الإمام الحسين (عليه السلام) : اجيبوه ولو كان فاسقا فقالوا له ما شأنك وما تريد؟ قال : يا بني اختي انتم امنون لا تقتلوا أنفسكم مع اخيكم الحسين والزموا طاعة امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال له العباس، تبت يداك ولعنك الله ولعن إمامك يا عدو الله اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له وتأمرنا ان نترك اخانا وسيدنا الحسين بن فاطمة وندخل في طاعة اللعناء أولاد العناء[32].

وعن علي بن الحسين (عليهما السلام) جمع ابي الحسين (عليه السلام) اهله واصحابه فأثنى على الله تبارك وتعالى احسن الثناء وحمده على السراء والضراء ثم قال: اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا اسماعاً وابصاراً وافئدة ولم تجعلنا من المشركين اما بعد[33] فاني لا اعلم اصحابا أوفى ولا خيراً من اصحابي ولا أهل بيتي

فجزاكم الله عني خيرا الا واني لاظن انه اخر يوم لنا من هؤلاء إلا وأني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً فقال العباس (عليه السلام) : لم نفعل ذلك لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً[34].

ومثل أبو الفضل العباس (عليه السلام) في سلوكه مع أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) يمثل حقيقة الإخوة الإسلامية الصادقة وابرز جميع قيمها ومثلها فلم يبق لون من الوان الادب والبر والإحسان إلا قدمه له وكان أروع ما قام به في ميادين المواساة له ونتصفح في تاريخ الأمم والشعوب لم نجد مثل هذه الإخوة الصادقة.

وقد قال الله تعالى **{ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي }**(سورة طه، آية 29و30و31).

قال هارون لموسى (عليهما السلام) يا ابن ام لا تأخذ بلحتيتي ولا برأسي ولم يقل يا ابن ابي حيث ان العداءات بين الإخوة اكثرها تكون اذا كانوا بني علات ومتى كانوا ابني ام قلت العدوات بينهم الا ان ينزع الشيطان بينهم فيعطيوه[35] .

ان العداوات تنشأ وتقوم بين الإخوة من نفس الام والأب وتتحكم بينهم الاهواء وتتضارب بينهم المنافع والمصالح في حين كل هذه الغرائز الدنيوية تتلاشى إمام تلاحم ومتانة العلاقة بين الإمام الحسين بن السيدة فاطمة (عليهما السلام) وبين الإمام العباس بن السيدة ام البنين (عليهما السلام).

ولما لم يكن مع الإمام الحسين (عليه السلام) احد إلا اخاه العباس (عليه السلام) تقدم يستأذن الحسين (عليه السلام) في القتال فقال له أنت حامل لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال له : لقد ضاق صدري وسئمت الحياة[36]، وأريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين [37]، فقال الحسين (عليه السلام) : اذن فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء فذهب العباس الى القوم ووعظهم وحذرهم غضب الجبار وطلب منهم شيئاً من الماء للأطفال فلم ينفعهم وعظه فرجع الى أخيه واخبره فسمع الأطفال يصيحون العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد الفرات[38]، ونزل الإمام العباس (عليه السلام) فملأ القربة واخذ غرفة من الماء يشرب فذكر عطش الحسين واهل بيته فنفض الماء من يده وقال : والله لا اذوق الماء الحسين واطفاله عطاشى وانشأ يقول :

يا نفس من بعد الحسين هوني	فبعده لاكنت ان تكوني
هذا الحسين شارب المنون	وتشربين بارد المعين
والله ما هذا فعال ديني	ولا فعال صادق اليقين[39]

وهنا الإمام العباس يرسم لنا صورة رائعة وخالدة عن الإيثار بحيث أبى ان يضع في فمه قطرة من الماء ليروي ضمأه واخيه الإمام الحسين وأهله بيته يستغيثون من شدة العطش.

ولما اشتدت عليه المجموع وهو يطاردهم بسيفه حتى اكثر القتل فيهم وكشفهم عن الطريق وهو يرتجز ويقول:

لا ارهب الموت اذا الموت زقا حتى اوارى في المصاليت لقى

نفسي لنفسي المصطفى الطهروف اني انا العباس اغدوا بالسقا

ولا أخاف الموت يوم الملتقى[40]

ولما خر صريعاً إلى الأرض منادياً بأعلى صوته : عليك مني السلام أبا عبد الله اسرع اليه الحسين (عليه السلام) فرآه مقطوع اليدين مرضوخ الجبين مثخنا بالجرح فبكى وقال: (الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي) [41].

وكان الإمام العباس (عليه السلام) طيلة فترة حياته مع أخيه حاضراً جاهزاً مطيعاً متمثلاً لإمام زمانه ولم يؤثر عنه انه خاطبه ولا مرة واحدة بـ(اخي) وانما كان يخاطبه بـ(مولاي) و (سيدي)[42].

لقد حمل أبو الفضل العباس مشعل الحرية والكرامة وانطلق في ميادين الجهاد من اجل ان ترتفع كلمة الله تعالى عالية في الأرض فبرز كاعظم قائد فذ لم تعرف له الإنسانية نظيراً في بطولاته النادرة فقد ابدى يوم الطف الصمود الهائل والإرادة الصلبة ما يفوق الوصف فكان برباطة جأشه وقوة عزيمته جيشاً لا يقهر.

ثم حمل الإمام الحسين (عليه السلام) على القوم يضرب فيهم يميناً وشمالاً فيفرون من بين يديه وهو يقول : إلى اين تفرون وقد قتلتم ابن والدي الى اين تفرون وقد قتلتم اخي الى اين تفرون وقد فتتم عضدي[43]، في واقعة لم يجري في الإسلام اعظم فحشاً منها[44].

كان الإمام الحسين (عليه السلام) يشعر بالقوة والحماية ماد ام أبو الفضل فهو كقوة ضاربة الى جانبه سنداد وملاذا يذب عنه ويرد عنه كيد المعتدين ذلك ان الشجاعة من المعاني القائمة بالنفوس التي لها رجالها.

ثم عاد الحسين (عليه السلام) إلى موقعه منكسراً حزيناً باكياً يكفكف دموعه بكمه وقد تدافعت الرجال على مخيمه واتته ابنته سكنية وسألته عن عمها العباس فاخبرها بقتله وسمعت السيدة زينب فصاحت واعباساه واضيعتاه بعدك وبكت النسوة وبكى الحسين (عليه السلام) معهن وهو يقول واضعيتنا بعدك[45].

والإخوة بين الإمامين الحسين والعباس (عليهما السلام) تعد من اعظم العلاقات الإنسانية عندما تقوم على الاحترام والتفاهم والمحبة والتفاني تصح من أعظم النعم التي يمكن للإنسان ان يحظى بها في حياته وهي بمثابة كنز لا يقدر بثمن فهم شركاء الروح لا تغيرهم الليالي والأيام يكونون عضداً لبعضهما البعض في مواجهة التحديات وقد بانت بتلك الصور بعظمة مواقفها في واقعة الطف.

الخاتمة

1- النسب الشريف للإمام الحسين (عليه السلام) حيث نال العظمة من جميع اقطابها اماً وأباً وجداً.
2- النشأة في بيت من خير البيوتات بيت كانت انفاس رسول الله (ﷺ) تعطره وهو يتزود من حب ابيه امير المؤمنين وامه سيد النساء (عليهم السلام).
3- لقد حاز من الفضائل والمكارم التي ورثها من جده وابيه فكان مثالاً لكل منقبة نبيلة وصفة حميدة الا وهو مثلها ورائدها.
4- النسب الشريف للإمام العباس (عليه السلام) فهو احد أبناء الإمام علي (عليه السلام) وامه الجليلة السيدة ام البنين التي تنتمي الى اسرة عرفت باصالتها وعراقتها في قريش.
5- نشأة الإمام العباس (عليه السلام) في بيت أباه امير المؤمنين وبين اخويه الإمامين الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (عليهما السلام) كانت لها الأثر الكبير في بناء شخصيته ورفعة منزلته.
6- نال الإمام العباس (عليه السلام) العديد من الألقاب والتي كل لقب منها يوضح شجاعته وبسالته وفروسيته في الحرب والسلم.
7- الإخوة الصادقة بين الإمام الحسين والإمام العباس (عليهما السلام) تمثل علاقة مثالية نادرة تقوم على أسس متينة في كل ما تحمله من مضامين كبيرة.
8- تجسيد صور ومعاني الإخوة ومآثرها في اشد المواقف وأكثرها صعوبة بين الإمامين على ارض الواقع في التضحية ومواجهة التحديات.

الهوامش

---

(1) الاصفهاني، ابي الفرج علي بن الحسين (ت356هـ/967م). (1415هـ/1994م). مقاتل الطالبين (المجلد ط1). (تح : احمد صقر، المحرر) القاهرة: دار احياء الكتب، ص78 ؛ ابن عبد ربه ، ابي عمر احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت328هـ/940م). (د.ت). العقد الفريد. بيروت: دار الكتاب العربي، ص60 ؛ ابن حجر، شهاب

الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448م). (1415هـ/1994م). تهذيب التهذيب (المجلد ط1). (تح مصطفى عبد القادر عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية، ص313

(2) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت203هـ/818م)، (1391هـ/1971م). الطبقات الكبرى (المجلد ط1). (تح : محمد عبد القادر عطا، المحرر) بيروت، دار الكتب العلمية، ص14؛ الكنجي ، محمد بن يوسف بن محمد القرشي (ت658هـ/1267م). (1404هـ/1992م). كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب (المجلد ط3). (تح : محمد هادي الاميني، المحرر) طهران: دار احياء تراث اهل البيت، ص 416.

(3) ابن حجر، تهذيب التهذيب ، ص314 ؛ ابن الصباغ ، علي بن محمد بن احمد المالكي (ت855هـ/1451م). (1408هـ/1988م). الفصول المهمة في معرفة الائمة (المجلد ط2). بيروت: دار الاضواء، ص161

(4) المفيد، محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (ت413هـ/1022م). (1420هـ/2000م). الارشاد (المجلد ط5). (تح : حسين الاعلمي، المحرر) بيروت: مؤسسة الاعلمي، ص139.

(5) الاربلي، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت792هـ/1292م). (1419هـ/1999م). كشف الغمة في المعرفة الائمة (المجلد ط1). (تح : احمد الحسيني، المحرر) طهران: منشورات الشريف الرضي، ص551؛ الخصيبي، ابي عبد الله الحسين بن حمدان (ت334هـ/945م). (1426هـ/2005م). الهداية الكبرى (المجلد ط2). بيروت: مؤسسة البلاغ، ص204 ؛ القمي، عباس. (1427هـ/2006م). منتهى الامال في تواريخ النبي والآل (المجلد ط1). (تر : نادر التقي، المترجمون) قم: سرور، ص395

(6) الخصيبي، الهداية الكبرى، المصدر السابق ، ص204 ؛ الدخيل، علي محمد علي. (1426هـ/2006م). ائمتنا (المجلد ط1). ايران: مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، ص173.

(7) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص 78

(8) ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف خزعلي (ت654هـ/1256م). (1369هـ/1950م). تذكرة الخواص (المجلد ط1). النجف الاشرف: المطبعة العلمية، ص234

(9) الخصيبي، الهداية الكبرى، المصدر السابق ، ص202

(10) المفيد، الارشاد ، المصدر السابق، ص139.

(11) الاربلي، كشف الغمة في المعرفة الائمة ، ص551

(12) العقاد ،عباس محمود. (1366هـ/1946م). أبو الشهداء الحسين بن علي (المجلد ط1). مصر: مكتبة سعد، ص230.

(13) الدخيل، ائمتنا ، ص186 ؛ المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي مقصود علي (ت1111هـ/1699م). (1403هـ/1983م). بحار الانوار (المجلد ط2). بيروت: مؤسسة الوفاء، ص143

(14) ابن عبد ربه ، العقد الفريد، مصدر سابق، ص 384

(15) الاربلي، كشف الغمة في المعرفة الائمة ، ص555

(16) المفيد، الارشاد ، المصدر السابق، ص176.

(17) البشوائي، مهدي. (1423هـ/2003م). سيرة الائمة (المجلد ط1). قم: مكتبة التوحيد، ص139

(18) جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ/1506م) السيوطي. (1428هـ/2007م). تاريخ الخلفاء (المجلد ط1). (تح : محمد احمد عيسى، المحرر) القاهرة: دار الغد الجديد، ص 203-204

(19) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ص296؛ ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت368هـ/11463م). (1412هـ/1992م). الاستيعاب في معرفة الاصحاب (المجلد ط1). (تح : علي محمد\ البجاوري، المحرر) بيروت: دار الجيل

(20) القرشي ، باقر شريف. (1443هـ/2022م). العباس بن علي رائد الكرامة والفداء في الاسلام (المجلد ط9). (تح : مهدي باقر القرشي، المحرر) النجف الاشرف: مطبعة الوردي، ص24

(21) الخلخالي، علي رباني. (1428هـ/2007م). ام البنين (المجلد ط3). قم: مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، ص83.

(22) القمي، منتهى الامال في تواريخ النبي والآل، المصدر السابق ، ص529

(23) القرشي ، باقر شريف. العباس بن علي رائد الكرامة والفداء في الاسلام ، المصدر السابق، ص29

(24) ابن عبد ربه ، العقد الفريد، مصدر سابق، ص 331

(25) الماقاني، عبد الله. (1445هـ/2023م). تنقيح المقال. (تح : محي الدين المامقاني، المحرر) قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ص128

(26) القمي، منتهى الامال في تواريخ النبي والآل، المصدر السابق ، ص529

(27) الهاشمي، محمد بن حبيب بن امية بن عمرو البغدادي (ت245هـ/860م). (1405هـ/1985م). المنمق في اخبار قريش (المجلد ط1). (تح : خورشيد احمد فاروق، المحرر) بيروت: عالم الكتب، ص437.

(28) القرشي ، باقر شريف. العباس بن علي رائد الكرامة والفداء في الاسلام ، المصدر السابق، ص35.

(29) الخلخالي، علي رباني. ام البنين، المصدر السابق ، ص85.

(30) الجزري ، حسان بن ثابت بن المنذر (ت54هـ/674م). (1423هـ/2002م). ديوان حسان بن ثابت (المجلد ط1). (تح : بدر الدين حاضري محد خماسي، المحرر) بيروت: دار الشرق العربي، ص41.

(31) الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/921م). (1429هـ/2008م). تاريخ الامم والملوك (المجلد ط1). (تح : محمد ابو الفضل ابراهيم، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي، ص281؛ المفيد، الارشاد ، المصدر السابق، ص161.

(32) القمي، منتهى الامال في تواريخ النبي والآل، المصدر السابق ، ص477

(33) ابي مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد الغامدي الازدي الكوفي (ت157هـ/773م). (1419هـ/1999م). تاريخ ابي مخنف (المجلد ط1). (تح : كامل سلمان الجبوري، المحرر) بيروت: دار المحجة البيضاء، ص455

(34) المفيد، الارشاد ، المصدر السابق، ص162.

(35) الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت318هـ/1991م). (د.ت). علل الشرايع (المجلد ط1). (تح : حسين الاعلمي، المحرر) منشورات المكتبة الجعفرية، ص72

(36) الدخيل، ائمتنا، المصدر السابق ، ص288

(37) القمي، منتهى الامال في تواريخ النبي والآل، المصدر السابق ، ص529

(38) الدخيل، ائمتنا، المصدر السابق ، ص230

(39) القندوزي، سليمان بن ابراهيم الحصيني البلخي. (1439هـ/2009م). ينابيع المودة (المجلد ط3). بيروت: مؤسسة الاعلمي، ص395 ؛ الحائري، محمد مهدي. (1363هـ/1985م). معالي السبطين. قم: الرضي، ص446.

(40) الدخيل، ائمتنا، المصدر السابق ، ص230

(41) القمي، منتهى الامال في تواريخ النبي والآل، المصدر السابق ، ص531؛ الدخيل، ائمتنا، المصدر السابق ، ص230 ؛ الخلخالي، علي رباني. ام البنين، المصدر السابق ، ص85

(42) الكلباسي ، محمد ابراهيم. (1362هـ/1944م). الخصائص العباسية. المكتبة الحيدرية، ص299

(43) الدخيل، ائمتنا، المصدر السابق ، ص230

(44) حسن، حسن ابراهيم. (1382هـ/1964م). تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (المجلد ط7). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص400.

(45) القمي، منتهى الامال في تواريخ النبي والآل، المصدر السابق ، ص530

المصادر

1. ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف خزعلي (ت654هـ/1256م). تذكرة الخواص (المجلد ط1). النجف الاشرف: المطبعة العلمية، 1369هـ/1950م.
2. ابن الصباغ ، علي بن محمد بن احمد المالكي (ت855هـ/1451م). الفصول المهمة في معرفة الائمة (المجلد ط2). بيروت: دار الاضواء، 1408هـ/1988م.
3. ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448م). تهذيب التهذيب (المجلد ط1). (تح مصطفى عبد القادر عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ/1994م.
4. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت203هـ/818م)، الطبقات الكبرى (المجلد ط1). (تح : محمد عبد القادر عطا، المحرر) بيروت، دار الكتب العلمية، 1391هـ/1971م.
5. ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت368هـ/11463م). الاستيعاب في معرفة الاصحاب (المجلد ط1). (تح : علي محمد\ البجاوري، المحرر) بيروت: دار الجيل، 1412هـ/1992م.
6. ابن عبد ربه ، ابي عمر احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت328هـ/940م). العقد الفريد. بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.
7. ابي مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد الغامدي الازدي الكوفي (ت157هـ/773م). تاريخ ابي مخنف (المجلد ط1). (تح : كامل سلمان الجبوري، المحرر) بيروت: دار المحجة البيضاء، 1419هـ/1999م.
8. الاربلي، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت792هـ/1292م). كشف الغمة في المعرفة الائمة (المجلد ط1). (تح : احمد الحسيني، المحرر) طهران: منشورات الشريف الرضي، 1419هـ/1999م.
9. الاصفهاني، ابي الفرج علي بن الحسين (ت356هـ/967م). مقاتل الطالبين (المجلد ط1). (تح : احمد صقر، المحرر) القاهرة: دار احياء الكتب، 1415هـ/1994م.
10. البشوائي، مهدي. سيرة الائمة (المجلد ط1). قم: مكتبة التوحيد، 1423هـ/2003م.
11. الجزري ، حسان بن ثابت بن المنذر (ت54هـ/674م). ديوان حسان بن ثابت (المجلد ط1). (تح : بدر الدين حاضري محد خماسي، المحرر) بيروت: دار الشرق العربي، 1423هـ/2002م.

12. جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ/1506م) السيوطي. تاريخ الخلفاء (المجلد ط1). (تح : محمد احمد عيسى، المحرر) القاهرة: دار الغد الجديد، . 1428هـ/2007م.
13. الحائري، محمد مهدي. معالي السبطين. قم: الرضي، 1363هـ/1985م.
14. حسن، حسن ابراهيم. تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (المجلد ط7). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1382هـ/1964م.
15. الخصيبي، ابي عبد الله الحسين بن حمدان (ت334هـ/945م). الهداية الكبرى (المجلد ط2). بيروت: مؤسسة البلاغ، 1426هـ/2005م.
16. الخلخالي، علي رباني. ام البنين (المجلد ط3). قم: مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، 1428هـ/2007م..
17. الدخيل، علي محمد علي. ائمتنا (المجلد ط1). ايران: مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، 1426هـ/2006م.
18. الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت318هـ/1991م). علل الشرايع (المجلد ط1). (تح : حسين الاعلمي، المحرر) منشورات المكتبة الجعفرية، د.ت.
19. الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/921م). تاريخ الامم والملوك (المجلد ط1). (تح : محمد ابو الفضل ابراهيم، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي، 1429هـ/2008م.
20. العقاد ،عباس محمود. أبو الشهداء الحسين بن علي (المجلد ط1). مصر: مكتبة سعد، 1366هـ/1946م.
21. القرشي ، باقر شريف. العباس بن علي رائد الكرامة والفداء في الاسلام (المجلد ط9). (تح : مهدي باقر القرشي، المحرر) النجف الاشرف: مطبعة الوردي، . 1443هـ/2022م.
22. القمي، عباس. منتهى الامال في تواريخ النبي والآل (المجلد ط1). (تر : نادر التقي، المترجمون) قم: سرور، 1427هـ/2006م.
23. القندوزي، سليمان بن ابراهيم الحصيني البلخي. ينابيع المودة (المجلد ط3). بيروت: مؤسسة الاعلمي، 1439هـ/2009م.
24. الكلباسي ، محمد ابراهيم. الخصائص العباسية. المكتبة الحيدرية، 1362هـ/1944م.
25. الكنجي ، محمد بن يوسف بن محمد القرشي (ت658هـ/1267م). كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب (المجلد ط3). (تح : محمد هادي الاميني، المحرر) طهران: دار احياء تراث اهل البيت، 1404هـ/1992م.
26. الماقاني، عبد الله. تنقيح المقال. (تح : محي الدين المامقاني، المحرر) قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، 1445هـ/2023م.
27. المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي مقصود علي (ت1111هـ/1699م). بحار الانوار (المجلد ط2). بيروت: مؤسسة الوفاء، 1403هـ/1983م.
28. المفيد، محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (ت413هـ/1022م). الارشاد (المجلد ط5). (تح : حسين الاعلمي، المحرر) بيروت: مؤسسة الاعلمي، 1420هـ/2000م.
29. الهاشمي، محمد بن حبيب بن امية بن عمرو البغدادي (ت245هـ/860م). المنمق في اخبار قريش (المجلد ط1). (تح : خورشيد احمد فاروق، المحرر) بيروت: عالم الكتب، 1405هـ/1985م.

Brotherhood and Virtues (Imam Hussein and his brother Abbas (peace be upon them) as a Model)

Lect. Hussein Alawi Haji

Third Rusafa Education Directorate

Ministry of Education

zgxgsfddd@gmail.com

Keywords: Lineage, Loyalty, Sacrifice

Summary:

The research addressed the strength and resilience of brotherhood between them and the etiquette of interaction, which reflects meaningful images of the greatness and sincerity of this relationship and the willingness to sacrifice for the safety and preservation of one's brother's life. This stems from building this relationship on solid foundations. We have divided this research into three parts: the first (Glimpses from the Life of Imam Hussein (peace be upon him)), the second (Glimpses from the Life of Imam Abbas (peace be upon him)), and the third (The Brotherly Relationship between Imam Hussein and Imam Abbas (peace be upon them). Perhaps one of the most prominent results we have reached in this research is the close and sincere brotherly relationship, its cohesion, the extent of the sacrifices, and the characteristic of altruism at its highest levels, which they were unique in, especially in the Karbala incident, to the point that they became examples of every virtue and merit.